اسم الآلة وما كان في الآخرين نوع خفاء صرح به في الكتاب فان قيل
قد ذكر في مقدمة هذا الفن ان مبنى المجاز على الانتقال من الملزوم الى
اللازم وبعض انواع العلاقة بل اكثرها لا يفيد اللزوم قلنا ليس معنى
اللزوم امتناع الانفكاك في الذهن او الخارج بل تلاصق واتصال ينتقل
بسببه من احدهما الى الآخر في الجملة وفي بعض الاحيان وهذا متحقق في كل امرين
بينهما علاقة وارتباط والاستعارة وهي مجاز يكون علاقته المشابهة
اي قصد ان الاطلاق بسبب المشابهة فاذا اطلق المشفر على شفة الانسان
فان قصد تشبيهها بمشفر الابل في الغلظ فهو استعارة وان اريد انه من
اطلاق المقيد على المطلق كاطلاق المرسن على الانف من غير قصد الى
التشبيه فمجاز مرسل فاللفظ الواحد بالنسبة الى المعنى الواحد قد
يكون استعارة وقد يكون مرسلا والاستعارة قد تقيد بالتحقيقية
لتتميز عن التخييلية والمكنى عنها لتحقق معناها اي ما عني بها واستعملت
هي فيه حسا او عقلا بان يكون اللفظ قد نقل الى امر معلوم يمكن
ان ينص عليه ويشار اليه اشارة حسية او عقلية فالحسي كقوله
لدى اسد شاكي السلاح اي تام السلاح مقذف اي رجل شجاع
اي قذف به كثيرا الى الوقايع وقيل قذف باللحم ورمي به فصار
له جسامة ونبالة فالاسد هنا مستعار للرجل الشجاع
وهو امر متحقق حسا وقوله اي العقلي كقوله تعالى اهدنا الصراط
المستقيم اي الدين الحق وهو ملة الاسلام وهذا امر متحقق عقلا

قد ذكر اني لا حاجة الى
قدنه فان قيل قد ذكر ... بعد ما تقرر في
السؤال والجواب ... والاعتقاد
المشبه ان المشبه ... وغيره كاف
المخاطب لوف ...

بحث الاستعارة

والمشفر في الاصل شفة الابل
فان اطلق على شفة الانسان
فالاستعارة والمجاز تابع على
قصد المتكلم
المرسن موضع الرسن من انف الفرس
ثم كثر استعماله حتى قيل مرسن
الانسان

عقلا فالمصرف للاستعارة ما تضمن تشبيه معناه بما وضع له والمراد بمعناه
ما عني باللفظ واستعمل اللفظ فيه ارتجالا فعلى هذا يخرج من تفسير الاستعارة
نحو زيد اسد ورأيت اسدا ومررت باسد مما يكون اللفظ فيه مستعملا
فيما وضع له وان تضمن تشبيه بشيء وذلك لانه اذا كان معناه عين
المعنى الموضوع له لم يصح تشبيه معناه بالمعنى الموضوع له لاستحالة تشبيه
الشيء بنفسه على ان ما في قولنا ما تضمن عبارة عن المجاز بقرينة تقسيم
المجاز الى الاستعارة وغيرها واسد في الامثلة المذكورة ليس بمجاز لكونه
مستعملا فيما وضع له وفيه بحث لانا لا نسلم انه مستعمل فيما وضع له بل
في معنى الشجاع فيكون مجازا واستعارة كما في رأيت اسدا يرمي
بقرينة حمله على زيد ولا دليل لهم على ان هذا على حذف اداة التشبيه
وان التقدير زيد كاسد واستدلالهم على ذلك بانه قد اوقع الاسد
على زيد ومعلوم ان الانسان لا يكون اسدا فوجب المصير الى التشبيه
بحذف اداته قصدا الى المبالغة فاسد لان المصير الى ذلك انما يجب
اذا كان مستعملا في معناه الحقيقي واما اذا كان مجازا عن الرجل
الشجاع فحمله على زيد صحيح ويدل على ما ذكرنا ان المشبه به في مثل
هذا المقام كثيرا ما يتعلق به الجار والمجرور كقوله اسد علي وفي
الحروب نعامة اي مجترئ صائل علي وكقوله والطير اغربة عليه
اي باكية وقد استوفينا ذكره في الشرح واعلم انهم اختلفوا في ان
الاستعارة مجاز لغوي او عقلي فالجمهور على انها لفظ استعمل في غير

قوله يتعلق به الجار اه يعني متعلق
الجار والمجرور لا بد له ان يكون فعلا
او ما يكون فيه رائحة الفعل كاسم
الفاعل وغيره لا يتعلق بمجرد
الاسم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)